الحياء خير كله اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع اعجل الشر عقوبة البغي اسرع الخير ثوابا البر المسلمون
عند شروطهم ان من الشعر لحكما ومن البيان لسحرا ارحم من في الارض يرحمك من في السماء من قتل
دون ماله فهو شهيد العايد في هبته كالعايد في قيئه لا يحل للمومن ان يهجر اخاه المومن فوق ثلاث
من لا يرحم لا يرحم الندم توبة الولد للفراش وللعاهر الحجر الدال على الخير كفاعله حبك للشي يعمي
ويصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يؤوي الضالة الا الضال اتقوا النار ولو بشق تمرة الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف مطل الغني ظلم السفر قطعة من العذاب
الناس معادن كمعادن الذهب صاحب المجلس احق بصدر مجلسه احثوا في وجوه المداحين التراب
استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا البلاء بالدعاء جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض
من اساء اليها ما نقص مال من صدقة لا صدقة وذو رحم محتاج الصحة والفراغ نعمتان مكفوران
عفو الملك ابقى للملك هيبة الرجل لزوجته يزيد في عفتها لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
وروى محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا الحسن بن
القسم قراءة قال حدثنا علي بن ابرهيم بن المعلي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد قال حدثنا عبد الله
بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال بينا امير المومنين ع
ذات يوم جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب اذا اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المومنين
فقيل هو ذا هو فسلم عليه ثم قال يا امير المومنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير قد سمعت
فيك من الفضل ما لا احصي واني اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله عز وجل قال نعم يا شيخ من اعتدل
يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فهو محروم
ومن لم يبال ما رزي من اخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص في نفسه غلب
عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وات الى الناس ما تحب
ان يوتى اليك ثم اقبل على اصحابه فقال ايها الناس اما ترون الى الدنيا يمسون ويصبحون على
احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عايد ومعود واخر بنفسه يجود واخر لا يرجى واخر مسجى
وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي فقال له
زيد بن صوحان العبدي يا امير المومنين اي سلطان اغلب واقوى قال الهوى قال فاي ذل اذل قال

الحرص

الحرص على الدنيا قال فاي فقر اشد قال الكفر بعد الايمان قال فاي دعوة اضل قال الداعي بما
لا يكون قال فاي عمل افضل قال التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله عز وجل قال فاي
صاحب شر قال المزين لك معصية الله عز وجل قال فاي الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره
قال فاي الخلق اقوى قال الحليم قال فاي الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال
فاي الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب
قال فاي الناس اثبت رايا قال من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوقها قال فاي
الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس اشد حسرة
قال الذي حرم الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال فاي الخلق اعمى قال من عمل لغير الله يطلب
بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فاي القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله عز وجل قال
فاي المصايب اشد قال المصيبة بالدين قال فاي الاعمال احب الى الله عز وجل قال انتظار الفرج
قال فاي الناس خير عند الله عز وجل قال اخوفهم لله واعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال
فاي الكلام افضل عند الله عز وجل قال كثرة ذكره والتضرع اليه والدعاء بالدعاء قال فاي القول
اصدق قال شهادة ان لا اله الا الله قال فاي الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسليم
والورع قال فاي الناس اصدق قال من صدق في المواطن ثم اقبل ع على الشيخ فقال يا شيخ ان الله
عز وجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلم التي دعاهم
اليها وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله عز وجل من الكرامة
فبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله عز وجل وهو عنهم
راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزودوا لاخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا
الخشن وصبروا على البلوى وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله عز وجل اولئك
المصابيح واهل النعيم في الاخرة والسلم فقال الشيخ واين اذهب وادع الجنة وانا اراها
وارى اهلها معك يا امير المومنين جهزني بقوة اتقوى بها على عدوك فاعطاه امير المومنين ع
سلاحا وحمله فكان في الحرب بين يدي امير المومنين ع يضرب قدما وامير المومنين ع يعجب مما
يصنع فلما اشتدت الحرب اقدم فرسه حتى قتل رحمة الله عليه واتبعه رجل من اصحاب امير المومنين ع

Copyright © King Saud University